سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 622 الأحد 2014/11/16

غارات على دمشق وحمص وحماة وحلب ودرعا تحصد 37 شهيدا

أغار الطيران السوري يوم أمس السبت على بلدات بريف دمشق بينها زبدين وعين ترما، كما شملت الغارات مناطق في حمص وحماة وإدلب وحلب.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق سبعة وثلاثين شهيداً بينهم طفلين وأن ثمانية عشر شهيداً قضوا في درعا بالإضافة إلى عشرة شهداء في دمشق، وخمسة شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في ديرالزور وشهيد في إدلب.

بدورها، استهدفت قوات الأسد بالصواريخ الحرارية حافلات كانت تقل مدنيين على طريق بلاس – كفر بيش بريف حلب الجنوبي، ما أدى إلى سقوط 8 شهداء وجرح آخرين، في حين قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة بلدة كفر حمرة ومنطقة "قبر الأنكليز" شمال حلب، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين، واشتعلت النيران في باص لنقل موظفي معبر باب السلام في مدينة مارع، دون معرفة سبب الحريق.

كما استهدفت قوات الأسد مدينتي الرستن والحولة وبلدة الغنطو بقذائف الهاون والدبابات، الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين. وفي مدينة حمص جددت قوات الأسد قصفها على حي الوعر بقذائف الهاون والمدفعية في خرق جديد للهدنة، ما أوقع عددا من الجرحى من المدنيين وأدى لاحتراق منازل المدنيين.

وفي السياق نفسه، شن الطيران الحربي غارات جوية على قريتَيْ مسعود وجنى العلباوي في ناحية عقيربات، وقرية الخضيرة بريف حماة الشرقي.

هذا فيما وقع قصف عنيف من قوات الأسد استهدف بلدة الطيبة، بالتزامن مع غارات جوية من الطيران الحربي على مدينة دوما، في حين ألقى الطيران المروحي البراميل المتفجرة على مدينة الشيخ مسكين والمنطقة المحيطة بالدلي وبرقة والسحيلية في ريف درعا.

لوحة عن ضحايا الثورة السورية في طريقها إلى موسوعة غينس

في لوحة فنية رسمت بريشة فنانين سوريين ودون عليها أسماء 12490 طفل سوري استشهدوا في الثورة السورية منذ بدايتها حتى اليوم، حيث تظهر طفلة سورية لها أجنحة ملائكية، وأجنحتها مقيدة بأغلال وتمسك بيدها ساعة بدون عقارب دلالة على توقف الزمن، في لوحة تعتبر الأكبر في تاريخ سوريا كلها، وتسعى اليوم إلى دخولها ضمن موسوعة غينس للأرقام القياسية.

ويطمح القائمون عليها إيصال صوت الآلاف من الأطفال السوريين الذين استشهدوا خلال الاربع سنوات الماضية إلى العالم الخارجي، لعل هذا العالم يسمع أصواتهم بطريقة أخرى ويتفاعل مع وجعهم حيث تم تدوين أسماء الشهداء الأطفال الموثقين من مركز توثيق الانتهاكات السوري.

"ملائكة سوريا" الاسم الذي تم اختياره للوحة، حاول الفنان السوري حسام السعدي صاحب فكرة اللوحة ومن قام بتنفيذها جعلها تجسد أكبر مأساة إنسانية بالعصر الحديث وليست كأكبر حجم فقط.

وعن كيفية نشوء الفكرة والعمل على تنفيذها قال : " نشأت الفكرة نتيجة عدة ضرورات بالثورة السورية والوضع السوري وهي من اهمها محاكاة الراي العام العالمي ولفت انظار العالم إلى الكارثة الانسانية بحق أطفال سوريا، لانه من المعلوم ان الشعوب هي التي تضغط على الانظمة لتغيير سياساتها ونحن كمعارضة إلى اليوم مقصرين في خطابنا واسلوبنا، ولم نستطيع ايصال صوتنا للعالم، بالإضافة إلى سعينا اعادة الوجه الحقيقي المدني السلمي الثقافي للثورة خاصة وان الساحة الفنية والثقافية هي معركة وجبهة لاتقل اهمية عن الجبهات الاخر بل هي الاهم ومن

الضروري اعدة احياء هذه الجبهة واستخدام هذا السلاح لان الفن لغة العالم يجب استخدامه لايصال صوتنا بعد ان عجزنا ايصاله إلى مسامع العالم، دون نسيان تخليد اسماء أطفال سوريا عبر هذا العمل الفني وهو اقل واجب علينا"، وفق تلفزيون"الآن".

ويتابع حسام الحديث عن فريق العمل المشارك وأسلوب العمل حيث يقول: " فريق العمل الفنان التشكيلي حسام علوم والفنان التشكيلي عبد الجليل الشقفي والخطاط أحمد الضلي، لقد مرنا بلحظات صعبة نتيجة ساعات العمل الطويلة وهاجس الوقت حيث كنا نعمل قرابة الـ 12 ساعة يوميا بظروف عمل صعبة بسبب وضعية اللوحة على الأرض واختلفنا وتفاهمنا كثير وكانت اللوحة تجمعنا واستطعنا ان نجسد شكل سوريا بالمستقبل رغم الخلاف أن قرار الشعب السوري يستطيع ان يرسم سوريا كأجمل لوحة بالعالم".

وتحدث الفنان حسام الحلوم المشارك في العمل عن دور الفن كرسالة في الثورة السورية بشكل خاص وايصال صوت أي قضية نحو إلى كل لغات العالم بشكل عام بالقول": الفن لغة عالمية لا تحتاج إلى مترجم والعمل مشغول ضمن رساله واضحة كحقيقة ما يحتويه، ان يقف اي انسان امام عمل ضخم بمساحة 450 متر مربع ويلاحظ انه مرسوم بألاف الكلمات عندها فقط نستطيع ان نوصل رسالتنا للعالم، فالفن دائما مقياس لحضارة الشعوب ويجب نحنا كسوريين نفرجي العالم حقيقتنا التي شوها الإعلام من خلال التطرف وداعش وغيرها، والشعب السوري شعب مبدع شعب خلاق شعب يحب الحياة، وبالتالي يجب التركيز على الفن واهماله من أحد الأخطاء التي مرينا فيها في ما مضى وتهميش هذا الجانب رغم اهميته وقدرة ايصال رسالته للمجتمع الدولي كان اهم جانب اثر في ايصال صوت الثورة السورية بشكل صحيح".

ويحاول حسام السعدي بعيداً عن الرصاص ولغة البراميل المتفجرة ولغة السلاح ومن معه ايصال صوت السوريين، وليس من المبالغة القول ايصال صراخ الالاف الأطفال السوريين قبل وفاتهم إلى كل لغات العالم، عل هذا العالم يعرف الحقيقة بشكل مختلف عما يعرف الآن، ولعله حين يسمع صراخ هؤلاء الأطفال ويقرأ اسمائهم يعلم حينها ان في هذا البلد ثورة شعبية وشعب يقتل وأطفال تزهق ارواحها دون ذنب.

استشهاد أحمد الطمير بطل سوريا في كمال الأجسام تحت التعذيب

قالت مصادر إعلامية سورية معارضة إن بطل الجمهورية في لعبة كمال الأجسام، أحمد الطمير، استشهد تحت التعذيب في سجون النظام، بعد اعتقال دام أكثر من ثلاثة أعوام، تنقل خلالها بين عدة أفرع أمنية إلى أن أودع في سجن صيدنايا حيث توفي.

وولد الطمير في مدينة حماة عام 1981، وشارك في الحراك السلمي بمدينته مع بداية الاحتجاجات في آذار/مارس 2011، وكان من الناشطين الذين تركوا أثرا طيبا، بحسب ناشطين مستقلين من أصدقاء الراحل.

واعتقل الطمير في آب/أغسطس 2011، إثر عملية أمنية واسعة نفذتها قوات النظام في حماة، أفضت إلى اعتقال عشرات الناشطين والمدنيين، قسم كبير منهم لا زال في أقبية المخابرات وسجون النظام.

وتلقت عائلة أحمد خبر وفاته في 6 تشرين ثاني/نوفمبر الجاري، وترك وراءه زوجة وطفلين.

هذا وقد استشهد أكثر من 217 رياضياً سورياً خلال الثلاثة أعوام ونصف الماضية، فضلاً عن بتر أعضاء ما لا يقل عن 345 آخرين، في حين لا يزال 34 رياضيا قيد الاعتقال في سجون النظام، بحسب تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان صدر في تموز الماضي.

وكانت الشبكة الحقوقية، ذكرت في تقرير آخر أنها " وثقت في أيلول الماضي، بالأسماء والتواريخ ومكان الاحتجاز، مقتل ما لا يقل عن 679 شخصا في معتقلات النظام تحت التعذيب".

استعدادات تركية وأمريكية لتدريب ألفي مقاتل سوري

ذكرت مصادر إعلامية تركية أن تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وضعتا اللمسات الأخيرة على اتفاقهما بشأن تجهيز وتدريب حوالي ألفي مقاتل سوري من المعارضة السورية التي توصف بالمعتدلة في مواجهة النظام السوري.

وقالت صحيفة "حرييت ديلي نيوز" التركية نقلا عن مصادر لم تحددها إن تدريب قوات الجيش السوري الحر سيبدأ نهاية ديسمبر/كانون الأول المقبل في مركز تدريب

الدرك في كيرشهر (وسط) التي تبعد حوالى 150 كيلومترا جنوب شرق العاصمة أنقرة.

وأضافت الصحيفة أن عسكريين أتراكا وأمريكيين سيدربون هؤلاء المقاتلين، لكن معداتهم ونفقات التدريب ستتم تغطيتها بالكامل من قبل واشنطن.

وأنهى القادة العسكريون للبلدين التفاصيل الأخيرة لهذه الخطة في لقاء عُقد هذا الأسبوع في مقر قيادة القوات المسلحة التركية.

وإضافة إلى دعم المعارضة المسلحة "المعتدلة"، تسعى واشنطن وعواصم غربية أخرى –فضلا عن أكراد تركيا وسوريا– إلى دفع أنقرة لاتخاذ إجراءات أكثر حزما في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية قد تشمل تدخلا عسكريا.

لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رهن قبل أيام انخراط بلاده في الحملة العسكرية على تنظيم الدولة بشروط، من بينها إقامة منطقة عازلة في أقصى شمالي سوريا.

كما تريد تركيا الحصول على ما يشبه الضمانات لأمنها بوصفها دولة عضوا في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، قبل اتخاذ قرار بشأن مشاركة عسكرية محتملة في استهداف تنظيم الدولة على حدودها.

اشتباكات بين أهالي دوما وجيش الإسلام بسبب احتكار المواد الغذائية

دارت اشتباكات يوم أمس السبت بين أهالي مدينة دوما بريف دمشق من جهة وعناصر من جيش الإسلام والقضاء الموحد من جهة أخرى، بعد محاولة الأهالي اقتحام عدد من المستودعات الإغاثية للمطالبة بحصصهم منها، حيث أسفرت الاشتباكات عن سقوط 3 جرحى من المدنيين.

وقال الناشط أبو البراء لوكالة "مسار برس" أن سبب الاشتباكات بين الطرفين هو احتكار التجار للمواد الغذائية ما تسبب بارتفاع كبير في الأسعار.

وأضاف أبو البراء أن أحد التجار قام بإطلاق النار على الأهالي بعد هجومهم على المستودعات، ما دفع قائد تجمع جنود الحق في ريف دمشق أبو ياسر بالتدخل وفض النزاع، كما طالب بعدم التعرض للمدنيين.

وأشار أبو البراء إلى أن جيش الإسلام وعناصر من القضاء الموحد قاموا باعتقال أبو ياسر، ما أثار حفيظة الأهالي ودفعهم للخروج بأعداد كبيرة للمطالبة بإخراجه من السجن ومحاسبة التجار المحتكرين، لتتجدد الاشتباكات بين الطرفين، ما أدى إلى سقوط 11 جريحا من المدنيين.

يشار إلى أن بلدات الغوطة الشرقية تعاني حصار من قبل قوات الأسد ومن نقص شديد في المواد الغذائية والطبية، الأمر الذي تسبب بوفاة عشرات المدنيين بينهم أطفال.

إيطاليا تنقذ عشرات المهاجرين السوريين غير الشرعيين خلال يومين

قالت السلطات الإيطالية إنها أنقذت أكثر من 900 مهاجر غير شرعي بينهم عشرات المهاجرين السوريين غير الشرعيين خلال اليومين الفائتين، يوم أمس السبت، في ضربة للآمال بأن يتوقف تدفق المهاجرين أثناء فصل الشتاء عبر مياه المتوسط الخطرة.

وأوضحت السلطات أنه تم إنقاذ معظم المهاجرين الـ 900 من مراكب كانت تعبر مضيقاً بين ليبيا وصقلية شهد غرق الآلاف في السنوات الأخيرة أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا.

وقامت الناقلة البنمية " غاز كونكورد" بنقل 477 من هؤلاء المهاجرين إلى بورتو إيمبيدوكلي على الساحل الغربي من صقلية. ومن المقرر أن ينقل مركب تابع للبحرية الإيطالية 354 مهاجراً آخرين إلى بوتسالو القريبة.

كذلك اعترض خفر السواحل يختاً سياحياً على متنه 80 مهاجراً قبالة ميناء كروتوني على الطرف الجنوبي الشرقي من إيطاليا. وقطع اليخت المكتظ مسافة ستة أيام من تركيا، وكان يبحر تحت شعار إيطالي مزيّف، وكان على متنه أطفال تم نقل أربعة منهم إلى المستشفى بعد نزولهم من المركب، كما اعتقلت الشرطة ربان اليخت للاشتباه بقيامه بالاتجار بالبشر.

ويأتي اعتراض اليخت عقب غرق يخت سياحي مكتظ آخر في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر في البحر الأسود بعد مغادرته تركيا متوجهاً إلى رومانيا.

وقتل في الحادث 24 شخصاً من أصل 43 كانوا على متنه. وكان القارب يتسع فقط لـ 13 شخصاً.

وطبقاً لوكالات اللاجئين، قضى أكثر من 3300 شخص هذا العام أثناء محاولتهم الوصول إلى شواطئ أوروبا الجنوبية.

وانتشلت الناقلة " غاز كوكورد" المهاجرين الجمعة بعد أن أبلغها حرس الحدود الإيطالي من مركزهم في روما بوجود سفينة في خطر. وكان من بين المهاجرين، ومعظمهم من سورية أو دول أفريقيا جنوب الصحراء، 20 طفلاً جميعهم بصحة جيدة، وفق تقارير.

وقال حرس السواحل إن ناقلة النفط اليونانية "بيزانتيون" أنقذت 230 مهاجراً من مركبين آخرين الجمعة، بحسب وكالة فرانس برس.

وتأتي عمليات الإنقاذ هذه بعد أسبوعين من إنهاء إيطاليا عملية "مير نوستروم" للبحث والإنقاذ بعد أن رفض شركاؤها في الاتحاد الأوروبي المساهمة في تمويلها.

وخلال عملية "مير نوستروم" التي استمرت عاماً، تم نقل نحو 150 ألف مهاجر من مياه البحر إلى الأراضي الإيطالية. وواجهت العملية انتقادات بأنها تشجع المهاجرين على التضحية بكل شيء للوصول إلى أوروبا، وأنها سهّلت عمل مهربي البشر.

ترحيل سوري حاول الدخول إلى مصر بجواز سفر مزور

قالت مصادر إعلامية مصرية إن سلطات الجوازات في مطار القاهرة الدولي تمكنت يوم أمس السبت من ضبط مواطن سوري حاول الدخول إلى القاهرة بجواز سفر مزور.

وقال مصدر بالجوازات، بحسب ما نقلت وسائل الإعلام المصرية، إنه أثناء إنهاء إجراءات وصول ركاب طائرة الخطوط التركية القادمة من اسطنبول اشتبه ضابط الجوازات في سلامة مستندات راكب سوري وبعرضه على المعمل الجنائي تبين تزوير جواز السفر عن طريق نزع بعض الصفحات وتثبيت الحالية.

مركز تعليمي سوري في مصر يعيد الأطفال إلى أجواء الشام

أنشأ أهالي بعض التلاميذ السوريين، مركزًا تعليميًا بمساعدة مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين بشاطئ النخيل بالإسكندرية حتى يتمكنوا من مواكبة التعليم في مصر دون إحداث ضرر بتكدس طلابها بالمدارس الحكومية المصرية، وأيضا لوصول المعلومات بلهجة سورية يتفهمها الطلاب ومراعاة البعد النفسي للأطفال السوريين.

وتقول غيداء شفيق قلعة جي، الأمين العام للهيئة العامة السورية للاجئين، والتي تقوم بالتنسيق بين المدارس الحكومية المصرية والإدارة التعليمية والطلبة السوريين لصحيفة "المصريون": "جاءت فكرة المركز التعليمي الذي يختص بتعليم الطلبة السوريين والذي يقوم بالتدريس فيه مجموعة من المدرسين السوريين، عندما كثرت الشكوى حول عدم استطاعة الكثير من الأطفال السوريين بالتكيف في المدارس المصرية، حيث إنهم يعانون من فقدان مواسم دراسية بأكملها أثناء تنقلهم الإجباري من مكان لآخر، وأيضا من الحالة النفسية السيئة التي تمر بهم من هول ما رأوا، وتزامن هذا مع قرار الحكومة المصرية في أيلول/سبتمبر 2013 عند بداية العام الدراسي بعدم قبول الطلبة السوريين، فقمنا باجتماعات في الائتلاف السوري مع أعضاء من مفوضية اللاجئين ومنظمات حقوقية لتشكيل وفد يخاطب الحكومة المصرية للتكرم بالعدول عن هذا القرار الذي كان بسبب زيادة الأعداد في الفصول، وجاء رد الحكومة بعد أسبوعين بمعاملة الطالب السوري معاملة المصري في المدارس الحكومية".

وتابعت غيداء: "اقترحت على الأهالي عمل فصول دراسية من الصف الأول الابتدائي إلى الثانوية العامة يقوم بالاستعانة بالكتب الخارجية ويتم تسجيل الطلبة أثناءه في مرحلة النقل بالمدارس الحكومة المصرية ومرحلة الشهادة بالمدارس الخاصة، على أن يقوم الطالب بعمل الأنشطة المطلوبة منه وتقديمها إلى المدرسة في الموعد المحدد للنشاط أو الامتحان، وهذا يتم من خلال تنظيم أتوبيس ينقل الطلبة من المركز إلى المدرسة وينتظرهم إلى أن يخرجوا ويرجعهم إلى المركز مرة أخرى".

وأضافت غيداء: "في آخر الأسبوع نقوم بعمل احتفال للمتفوقين بوضع تاج على رأس المتفوق أو المتفوقة، كما نقوم بتعليمهم السلوكيات، والنشاطات الاجتماعية، مهمتنا هنا هي إعداد الطفل السوري بأن يكون منتجًا ومفيدًا لبلده".

من جهته، قال فخر الدين، مدير المركز والملقب بـ "أبو إقبال"، والذي كان يمتلك مدرسة مميزة في سوريا: "لدينا بالمركز 12 فصلًا من (كي جي وان) إلى الصف التاسع منتظمين، بهم 198 طالبًا ابتدائيًا و150 طالبًا إعداديًا، نحن نركز على المهم التربوية قبل الدراسية للحفاظ على البيئة الاجتماعية للسوريين ومعالجة مشاكلهم التعليمية والنفسية".

وأضاف: "لدينا هنا مشكلة حقيقية للطلاب فالشعب المصري يختلف في اللهجة، والتي لا يستوعبها أحيانا الطالب السوري، وأيضا لدى الطالب السوري حجم كبير من المشاكل النفسية، ولا يستطيع أن يتعامل معها غير المدرس السوري، وأيضا نقوم على إدماج الطلبة بالمجتمع المصري على أن يكون له خصائصه".

وعن تمويل المركز يقول "أبو إقبال": "المركز يقوم على التمويل الذاتي من الطلاب عن طريق مبلغ تقدمه المفوضية لكل دارس هنا وأيضا هناك مساعدات عن طريق اتصال الأستاذة غيداء ببعض المدارس والهيئات، بالإضافة إلى المساعدات المعنوية من السوريين والمصريين".

وعن الحالات المرضية يقول "أبو إقبال": "عند ملاحظة أي مرض نفسي للطالب نقوم بتحويله إلى المكتب الطبي، أما الحالات النفسية العادية نقوم هنا بمحاولة معالجتها، فمن الأمراض النفسية التي تعرض لها بعض الأطفال هي الخوف الشديد من سماع صوت الطائرة، فيتبول الطفل على نفسه أو يرجع إلى بيته مهرولاً، وهناك حالات من (الذهان) وهى نوع من الانفصام فيتخيل أشياء، ويؤمن بوجودها، ويتعايش معها بهستريا، الأولاد لديهم فقدان للأمل وإحباط نتيجة ما رأوه، ونحن نحاول أن نقوم بدور ما مع هذه الحالات، وأيضا هناك الكثير من الأطفال لم يعد يعرف أين كان يسكن بسوريا من كثرة تنقله من بيت إلى آخر ومن قرية إلى أخرى"

وتقول نورا مدرسة ابتدائي: "هناك صعوبة في تفهم الطفل السوري اللهجة المصرية مما يصعب عليه أن يرغب فى الذهاب إلى المدرسة، ولذلك هنا في المركز يشعر بأنه في سوريا فالأطفال، والمدرسون، والسعاة سوريون لهم نفس اللهجة، والمشاكل، ومتفهمون الأبعاد النفسية والاجتماعية".

"أنس" طفل في الصف الثالث الابتدائي، هادئ، ذو شعر ذهبي اللون، وقف عند دخولي إلى الفصل وقام بالترحيب، وعند السؤال عما ترغب في البقاء بمصر أم الرجوع إلى سوريا قال: "أنا بحب سوريا وعايز أرجع تاني، لأنها أرضي فيها شجرة الزيتون والحاسب، وعندما طلبت منه أن يأخذني سوريا قال ما بقدر أدخل بلدي فكيف أقدر أن أخذك معي"، أما زين فقال: "أنا أحب مصر لأن ما بها قصف".

"مالك" قال: "أنا عايز أرجع سوريا وطني، والدي قتل هناك، وعند رجوعي سوف ترافقيني إلى سوريا وتذكرة الطيارة على حسابي". "شام" الذي يقيم مع أبيه قال: "أمي وإخواتي راحوا بالقصف وأريد أن أرجع سوريا لأنها موطني".

بكى "أبو إقبال" وخرج من الفصل ليحجب دموعه عن الأطفال.. "أنا عايز أحكى عن الدمار اللي صار"، هكذا قالت "بتول": "لقد دمرت بيوتنا، ونحن نريد الرجوع حتى لو كنا نسكن في خيام بس نرجع بلدنا، وحشوني أهلي وجدتي"، محمد تدخل فى الحوار وقال: "أريد حديقتي التي كنت أراها من شرفة منزلي، وحشوني أولاد عمامي وجدتي ومعلمتي.."، بكى الطفل بكاءً شديدًا وهو يحكى ما شاهد من أحداث.

الاستخبارات الأمريكية تنفي تحالف داعش مع القاعدة في سوريا

قال مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية جيمس كلابر إنه لا يرى تحالفا بين تنظيمي داعش "الدولة الإسلامية" والقاعدة في سوريا وأن العلاقة بين الاثنين مجرد تعاون ظرفي لأسباب تكتيكية.

وأضاف كلابر في مقابلة مع شبكة "سي بي إس" الأمريكية أن الخبراء والمحللين لم يجدوا دليلا على تحالف التنظيم مع القاعدة الأمر الذي كان يمكن أن يعقد الحملة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة على تنظيم الدولة في سوريا.

وأشار مدير الاستخبارات إلى أن " تنسيقا تكتيكيا حصل في ساحة القتال في ظرف محدد حين وحدت مجموعات محلية مصالحها من أجل هدف تكتيكي"، مبينا أنه لا يرى أن هذين التنظيمين يتوحدان، على الأقل حتى الآن.

هذا وكانت صحيفة "ديلي بيست" أفادت مطلع الأسبوع الحالي أن مقاتلين من جماعة خراسان المنشقة عن تنظيم القاعدة يحاولون إبرام اتفاق مع مقاتلي تنظيم الدولة وتنظيم جبهة النصرة في سوريا.

يشار إلى أن واشنطن بدأت في شهر أيلول/سبتمبر الماضي بشن ضربات جوية على مواقع لتنظيمي الدولة الإسلامية وجبهة النصرة في مناطق بدير الزور والرقة والحسكة وإدلب، وذلك بمساندة 5 دول عربية هي الأردن والسعودية وقطر والإمارات والبحرين.

إصابة جلاد داعش في غارة أمريكية قرب الحدود السورية العراقية

قالت مصادر صحفية بريطانية إن "الجهادي جون"، جلاد داعش صاحب اللهجة الانجليزية، والذي أعدم رهائن غربيين بقطع الرأس، أصيب في غارة جوية أمريكية قرب الحدود السورية العراقية.

حيث قالت صحيفة "ميل أون صنداي" إن الجهادي اللندني اللكنة والذي ظهر مقنعا في أشرطة الفيديو التي بثها التنظيم الجهادي لإعدام الرهائن الغربيين أصيب في غارة استهدفت الأسبوع الماضي اجتماعا لقادة

التنظيم في مدينة عراقية قريبة من الحدود السورية.

هذا فيما قالت وزارة الدفاع البريطانية إنه ليس بوسعها تأكيد هذه المعلومة أو نفيها.

وأكدت الصحيفة أن الجهادي جون نقل إلى المستشفى إثر الغارة الأمريكية التي استهدفت يوم السبت الفائت موقعا محصنا للتنظيم في مدينة القائم، غرب العراق، وأوقعت 10 قتلى و40 جريحا في صفوف قادة التنظيم الجهادي.

وبحسب الصحيفة البريطانية فإن الغارة التي أصيب فيها الجهادي جون هي نفسها التي أصيب فيها زعيم التنظيم أبوبكر البغدادي، والتي سرت إثرها شائعات تحدثت عن وفاته وهو ما نفاه التنظيم لاحقا.

على طريقة داعش.. جيش الإسلام يعدم ساحرا متعاملا مع النظام

حكم المجلس القضائي في الغوطة الشرقية يوم أمس الأول الجمعة على "ماهر بن محمد قشوع" بالإعدام بضرب عنقه بالسيف، وقد نفذ جيش الإسلام الحكم في وقت لاحق بمدينة دوما على طريقة داعش.

وقالت قيادة الغوطة في بيان نشره قائد جيش الإسلام زهران علوش على حسابه بتويتر إنه تم القبض على "قشوع" متلبساً، وبالتحقيق معه اعترف بجرائمه، وتمت احالته إلى المحكمة الشرعية الجزائية التي أصدرت الحكم المذكور.

وتضمن البيان سلسلة طويلة من الجرائم التي قالت القيادة إنه اقترفها، كالكفر وسب الله تعالى والسحر بعدة أشكال وتعاطي المخدرات والزنا لسنوات طويلة وابلاغ مخابرات النظام عن أهالي الغوطة ليتم اعتقالهم في دمشق.

كما تضمنت التهم أيضاً تجنيد عدد من المنشقين لصالح الأفرع الأمنية وتسوية وضعهم عند النظام، وخطف "أشخاص أبرياء" وسلبهم ممتلكاتهم الشخصية، والتجسس ونقل المعلومات للنظام بما يضر المجاهدين وأهال الغوطة.

واتهمت القيادة أيضاً " قشوع" بالتخطيط والتجهيز لاغتيال قادة ثوريين بارزين بالكواتم والمفخخات، وعدد آخر من الجرائم يصعب ذكرها، على حد تعبيره. وقد أظهرت صورة نشرها ناشطون المدعو "قشوع" وقد صلب بعد قطع رأسه.

وأثارت طريقة الإعدام التي تشابه أسلوب تنظيم داعش وقائمة الاتهامات الكبيرة جداً استهجان طائفة كبيرة من الناشطين المعارضين، حيث اعتبروها دليلاً على تلفيقها له بغية التخلص منه بشكل أو بآخر.

ومن جهة أخرى أفادت مصادر إعلامية محلية أن عناصر تابعون لتنظيم داعش أعدموا يوم أمس السبت ثلاثة أشخاص في مدينة القورية بريف دير الزور الشرقيّ.

وذكرت المصادر بأن حازم هاني الإبراهيم إضافة إلى أحمد علاوي العماد وأحمد ناصر الخضر، أعدمهم التنظيم بعد صلبهم قرب دوار الشنان ودوار البلديّة بمدينة القورية بتهمة "الردّة" عن الإسلام.

وعلّق التنظيم ورقة في عنق الإبراهيم ذكر فيها أن سبب الإعدام يعود لكونهم قاتلوا إلى صفوف مَن وصفهم بـ " الصحوات" ضد التنظيم؛ وحُكمهم بذلك "الردة".

واشنطن تدرس تكليف العشائر تأمين الحدود العراقية مع سوريا

قالت مصادر سياسية عراقية رفيعة إن رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي الجنرال مارتن ديمبسي، الذي وصل إلى بغداد أمس في زيارة مفاجئة " حمل خطة جديدة لمواجهة تنظيم داعش في العراق تتضمن جوانب سياسية وعسكرية، أبرزها إجراء مصالحة مع عشائر الأنبار وتسليحها لتأمين الحدود مع سورية، إضافة إلى تهيئة الأجواء لقدوم المزيد من المستشارين الأمريكيين، فيما يعد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي التقى ديمبسي، لإجراء تغييرات في هيلكية وزارة الداخلية وعزل قيادات أمنية جديدة على غرار ما فعل في وزارة الدفاع قبل أيام، بحسب صحيفة الحياة اللندنية.

وقد تزامن ذلك مع نجاح الجيش العراقي أمس في استعادة مصفاة بيجي النفطية، كبرى مصافي النفط في العراق، من تنظيم داعش بعد يوم من سيطرة الجيش العراقي على قضاء بيجي إثر معارك أجبرت عناصر التنظيم على الانسحاب، ومن ثم فقدانه خطوط إمدادات مهمة.

ولفتت المصادر إلى أن ديمبسي سيطلع على تقارير المستشارين الأمريكيين الموجودين في العراق منذ شهور، لتحديد ما إذا كانت الولايات المتحدة ستُرسل قوات برية إلى العراق، بعد يوم على إبلاغ ديمبسي لجنة القوات المسلحة في الكونغرس أنه لا يستبعد حصول ذلك. وأشارت المصادر إلى أن

واشنطن تملك خطة لتأمين الحدود مع سوريا، الأمر الذي سيضعف قوة داعش في البلدين، وإشراك العشائر السنية في الأنبار لتأمين الحدود، فيما تقوم قوات من البيشمركة ومتطوعون من محافظة نينوى بمساعدة أمريكية مباشرة بتأمين حدود المحافظة مع سوريا.

وقال مساعد وزير الخارجية الأمريكي في العراق، بريت مكورك، في بيان مقتضب أمس، إن " زيارة ديمبسي ستبحث مع المسؤولين السياسيين والأمنيين في العراق المرحلة الثانية من الحملة ضد تنظيم داعش".

وأكد الشيخ شعلان النمراوي، أحد شيوخ عشائر البونمر في الأنبار أن عدداً من شيوخ الأنبار تلقى دعوات من الحكومة الاتحادية عبر قيادة عمليات الأنبار إلى دفع أبنائها للتطوع في صفوف القوات الأمنية.

وأضاف النمراوي أن "الحكومة تتجنب تسليحنا بشكل مباشر وتريد تطويع أبنائنا في التشكيلات الأمنية الرسمية وتسليحها، ولكن العديد من أبناء العشائر لا يريدون لأبنائهم التطوع في القوات الأمنية، بل يريدون السلاح للدفاع عن أنفسهم في مناطق ضد داعش".

وكانت صحيفة الحياة قد كشفت، نقلاً عن مصادر في الأنبار، أن الولايات المتحدة حضت العبادي على فتح باب التطوع أمام أبناء عشائر الأنبار وإشراكهم بشكل أكبر في الحرب ضد داعش.

الإمارات تدرج مجموعات إسلامية سورية على لوائح الإرهاب

ذكرت وكالة أنباء الإمارات نقلاً عن مرسوم حكومي، يوم أمس السبت، أن " الإمارات العربية المتحدة أدرجت رسمياً جماعة الإخوان المسلمين وجماعات محلية تابعة لها، على لائحة المنظمات الإرهابية" بالإضافة إلى مجموعات تنتمي للمعارضة السورية والنظام السوري على حد سواء.

واعتمد مجلس الوزراء الإماراتي قائمة تضم 83 جهة تم تصنيفها ضمن التنظيمات "الإرهابية".

وقال بيان رسمي إن "هذه الخطوة تأتي تطبيقاً لأحكام القانون الاتحادي في شأن مكافحة الجرائم الإرهابية الذي أصدره رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وقرار مجلس الوزراء في شأن نظام قوائم الإرهاب".

وأضاف أن "الهدف من نشر تلك القوائم في وسائل الإعلام المختلفة هو تعزيز الشفافية والحرص على توعية أفراد المجتمع كافة بتلك التنظيمات".

وذكر البيان أن "القائمة المعتمدة للتنظيمات الإرهابية تضم كلاً من " جماعة الإخوان المسلمين" الإماراتية، ودعوة الإصلاح (جمعية الإصلاح)، وحركة " فتح الإسلام" اللبنانية، و"الرابطة الإسلامية" في إيطاليا، و"خلايا الجهاد" الإماراتية، و"عصبة الأنصار" في لبنان، و"الرابطة الإسلامية" في فنلندا، و"منظمة الكرامة"، و"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، و"الرابطة الإسلامية" في السويد".

وأضاف أن "القائمة تضم ايضاً أحزاب الأمة في الخليج، وكتيبة أنصار الشريعة في ليبيا، والرابطة الإسلامية في النرويج، وتنظيم القاعدة، وجماعة أنصار الشريعة في تونس، ومنظمة الإغاثة الإسلامية في لندن، و"داعش"، وحركة شباب المجاهدين الصومالية، ومؤسسة قرطبة في بريطانيا، وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وجماعة بوكو حرام في نيجيريا".

وقال البيان إن " القائمة ضمت كذلك هيئة الإغاثة الإسلامية التابعة لتنظيم الإخوان المسلمين الدولي، وأنصار الشريعة (اليمن)، وكتيبة المرابطين في مالي، وحركة طالبان باكستان، وتنظيم وجماعة الإخوان المسلمين، وحركة أنصار الدين في مالي، وكتيبة أبو ذر الغفاري في سوريا، والجماعة الإسلامية في مصر، وشبكة حقاني الباكستانية، ولواء التوحيد في سورية، وجماعة أنصار بيت المقدس المصرية".

وشملت القائمة " جماعة لشكر طيبة الباكستانية، وكتيبة التوحيد والإيمان في سورية، وجماعة أجناد مصر، وحركة تركستان الشرقية في باكستان، وكتيبة الخضراء في سورية، ومجلس شورى المجاهدين أكناف بيت المقدس، وجيش محمد في باكستان، وسرية أبوبكر الصديق في سورية، وحركة الحوثيين في اليمن، وجيش محمد في باكستان والهند، وسرية طلحة بن عبيدالله في سوريا".

وأفاد البيان بأن "القائمة شملت كذلك حزب الله السعودي في الحجاز، والمجاهدين الهنود في الهند (كشمير)، وسرية الصارم البتار في سوريا، و"حزب الله" في دول مجلس التعاون الخليجي، وإمارة القوقاز الإسلامية (الجهاديين الشيشانيين)، وكتيبة عبدالله بن مبارك في سوريا، وتنظيم القاعدة في إيران، والحركة الإسلامية الأوزبكية، وكتيبة قوافل الشهداء في سوريا، ومنظمة بدر في العراق، وجماعة أبوسياف الفيليبينية، وكتيبة أبو عمر في سوريا".

وقال إن " من الجهات التي اعتمدت في القائمة أيضاً عصائب أهل الحق في العراق، ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، وكتيبة أحرار شمر في سوريا، وكتائب حزب الله (العراق)، ومنظمة كانفاس في بلغراد،

وكتيبة سارية الجبل في سوريا، ولواء أبوالفضل العباس في سوريا، والجمعية الإسلامية الأمريكية (ماس)، وكتيبة الشهباء في سوريا، وكتائب لواء اليوم الموعود (العراق)، واتحاد علماء المسلمين، وكتيبة القعقاع في سوريا، ولواء عمار بن ياسر سوريا".

وذكر البيان أن القائمة ضمت " اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، وكتيبة سفيان الثوري في سوريا، وجماعة أنصار الإسلام العراقية، واتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، وكتيبة عباد الرحمن في سوريا، و"جبهة النصرة" في سوريا، والرابطة الإسلامية في بريطانيا، وكتيبة عمر بن الخطاب في سوريا، وحركة أحرار الشام في سورية، والتجمع الإسلامي في ألمانيا، وكتيبة الشيماء في سوريا، وجيش الإسلام في فلسطين، والرابطة الإسلامية في الدنمارك، وكتيبة الحق في سوريا، وكتائب عبدالله عزام، والرابطة الإسلامية في بلجيكا (رابطة مسلمي بلجيكا)".

وبدأت المحكمة الاتحادية العليا في الإمارات في 15 أيلول/سبتمبر محاكمة مجموعة تضم 15 إسلامياً بتهمة الانتماء إلى " جبهة النصرة"، ذراع تنظيم " القاعدة" في سوريا، و"حركة احرار الشام" الناشطة في سوريا. وكلاهما على قائمة "التنظيمات الإرهابية".

وأقرت الإمارات في آب/أغسطس قانوناً صارماً لمكافحة "الإرهاب"، مع تنامي اعمال العنف المنسوبة للجماعات الإسلامية المتطرفة.

وشدد القانون العقوبات في مجال مكافحة الإرهاب لتصل إلى الاعدام والاحكام القاسية بالسجن والغرامات التي تصل إلى 100 مليون درهم (27 مليون دولار) لمن يشاركون أو يرتكبون اعمالاً إرهابية.

ومن أهم المجموعات السورية المصنفة:

الدولة الإسلامية داعش .

تنظيم وجماعة الإخوان المسلمين .

كتيبة أبو ذر الغفاري في سوريا

لواء التوحيد في سوريا

كتيبة التوحيد والإيمان في سوريا.

كتيبة الخضراء في سوريا.

مجلس شورى المجاهدين .

أكناف بيت المقدس .

سرية أبوبكر الصديق في سوريا.

سرية طلحة بن عبيدالله في سوريا.

سرية الصارم البتار في سوريا.

كتيبة عبدالله بن مبارك في سوريا.

كتيبة قوافل الشهداء في سوريا.

كتيبة أبو عمر في سوريا.

كتيبة أحرار شمر في سوريا.

كتيبة سارية الجبل في سوريا.

لواء أبوفضل العباس في سوريا .

كتيبة الشهباء في سوريا.

كتيبة القعقاع في سوريا.

لواء عمر بن ياسر (سوريا) .

كتيبة سفيان الثوري في سوريا.

كتيبة عباد الرحمن في سوريا.

جبهة النصرة في سوريا .

كتيبة عمر بن الخطاب في سوريا.

حركة أحرار الشام في سوريا .

كتيبة الشيماء في سوريا.

كتيبة الحق في سوريا.

واشنطن تعتبر مراجعة استراتيجيتها في سوريا "إعادة ضبط" لا تغيير

كشف مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأمريكية، أن الرئيس باراك أوباما وجه فريقه للأمن القومي في واشنطن بمراجعة الاستراتيجية الأمريكية في سوريا، بعدما اكتشف أنه لا يمكن هزيمة " تنظيم " الدولة الإسلامية" من دون الإطاحة بالرئيس بشار الأسد فيما اعتبره "إعادة ضبط" لا تغيير.

وحسب هذا المسؤول، الذي سرب خبر المراجعة إلى محطة "سي. إن. إن" الإخبارية، يوم الأربعاء الماضي، فإن إدارة أوباما تدرك الآن بأن التركيز على العراق أولاً ووضع سوريا ثانياً في سياق الحرب على تنظيم "داعش" كان خطأ في الحسابات.

واستناداً إلى المسؤول نفسه، فإن الأسبوع الماضي شهد عقد أربعة اجتماعات لفريق الأمن القومي الأمريكي في البيت الأبيض، وبأن أوباما نفسه ترأس أحد تلك الاجتماعات، في حين حضرها مسؤولون رفيعون، مثل وزير الخارجية جون كيري.

ويضيف المصدر بأن الهدف الأساس لهذه المراجعة، يتمثل في أن تكون الاستراتيجية الأمريكية نحو سوريا مساندة للحرب على تنظيم "الدولة"، إذ إنه لا يمكن، عملياً، هزيمة التنظيم في العراق من دون إلحاق هزيمة به في سوريا. والمشكلة هنا، حسب مسؤولين أمريكيين، أن الغارات الأمريكية على التنظيم في سوريا تضعفه، ولكنها تصب في صالح النظام السوري لا في صالح " المعارضة المعتدلة" التي تدعمها الولايات المتحدة.

ولأكثر من ثلاث سنوات ونصف، هي عمر الثورة السورية الآن ضد نظام الأسد، عانت "استراتيجية" أوباما نحو سوريا من التردد والارتباك، إن لم يكن من التخبط أيضاً.

وعلى الرغم من أن أوباما أعلن منذ السنة الأولى للثورة السورية، عام 2011، بأن الأسد فقد شرعيته، غير أنه لم يقدم على أي خطوة عملية للإطاحة بنظامه أو للتدخل عسكرياً،

مكتفياً بتقديم دعم " غير قاتل" ومحدود للمعارضة السورية "المعتدلة".

وبسبب غياب " استراتيجية" أمريكية واضحة، فإن ذلك أحدث نوعاً من الشرخ داخل إدارته وبين مساعديه الكبار، ما بين مؤيد لموقفه المتردد والمرتبك، وما بين آخرين ناقدين لذلك. وعلى صعيد مواز، فإن سياسة إدارة أوباما الغامضة هذه نحو سوريا، أثارت حنق كثير من الحلفاء الأمريكيين في المنطقة من المعارضين للنظام السوري، وفي مقدمتهم السعودية وتركيا.

ويتهم خصوم إدارة أوباما، في الداخل الأمريكي وخارجه، مقاربتها للوضع السوري بأنها هي من ساهمت في خلق الفراغ هناك، والذي ملأه تنظيم داعش.

غير أن المفاجأة التي أحدثتها سيطرة تنظيم داعش على مساحات شاسعة في شمال العراق وغربه في شهر يونيو/حزيران الماضي، ومن ثم توحيده للمناطق التي يسيطر عليها على جانبي الحدود العراقية – السورية تحت قيادته، اضطرت إدارة أوباما إلى العودة مجدداً إلى المنطقة. وفي شهر سبتمبر/أيلول الماضي، أعلن أوباما عن استراتيجيته الجديدة للحرب على تنظيم " الدولة"، والقائمة على تركيز الجهود الأمريكية لهزيمة التنظيم وتدميره في العراق أولاً، في الوقت نفسه الذي يتم فيه محاولة منعه من الحصول على "ملاذ آمن" في سوريا.

ولأول مرة منذ انطلاق الثورة السورية في مارس/آذار 2011، قامت طائرات أمريكية باستهداف مواقع داخل سورية محسوبة على تنظيم الدولة وفصائل إسلامية مقاتلة أخرى، ولكنها لم تستهدف قوات النظام السوري ومنشآته.

غير أن "استراتيجية" أوباما نحو سوريا بقيت مرتبكة وغامضة، مرة أخرى. ففي العراق، حسب المسؤولين الأمريكيين، ثمة حكومة تعترف بها الولايات المتحدة، ويمكنها العمل معها، وخصوصاً بعد الإطاحة برئيس الوزراء السابق نوري المالكي لصالح حيدر العبادي. أيضاً، فإن الولايات المتحدة تعد الإقليم الكردي في العراق، وقواته من البشمركة، شركاء يمكن الاعتماد عليهم. أما في سورية، فإن الوضع جِد مختلف.

فالولايات المتحدة لا تعترف بشرعية نظام الأسد، وبالتالي فإنها لا تقبل بالعمل معه ضد "داعش"، لكنها لا تملك، استناداً إلى موقف إدارة أوباما، شركاء على الأرض أقوياء بما فيه الكفاية للعمل معهم لملء الفراغ الذي سيترتب على سقوط الأسد أو على انتزاع المناطق التي تقع تحت سيطرة التنظيم.

ولذلك فإن أوباما، أعلن في خطاب الحرب على داعش في العاشر من شهر سبتمبر/أيلول الماضي، بأن الولايات المتحدة ستعمل على تدريب خمسة آلاف مقاتل سوري في السعودية، ممن "تم فحص خلفياتهم بشكل مناسب".

لكن حتى مع هذه الجهود، فإن الإدارة الأمريكية تعترف بأنها غير كافية لأسباب عديدة. أولاً، فإن عملية تجميع وفرز الخمسة آلاف مقاتل هؤلاء وفحص خلفياتهم ستتطلب خمسة أشهر، وهي عملية لم تبدأ بعد إلى اليوم. ثانياً، إن التدريب سيستمر قرابة العام، وربما أكثر، بالنسبة لهؤلاء الآلاف الخمسة. وثالثاً، فإنه حسب رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، الجنرال مارتن ديمبسي، فإن خمسة آلاف مقاتل فقط لا يمكن لهم أن يفوا بالمهمة. ثمة حاجة إلى ما بين 12 و15 ألف مقاتل من قوات المعارضة لاستعادة المناطق التي سيطر عليها داعش في شرق سوريا، وذلك على افتراض أن تدريبهم سيستغرق ما بين عامين وثلاثة أعوام.

الأعقد من ذلك، حسب ديمبسي، أن هذه الجهود لن يكتب لها النجاح طالما أن المعارضة السورية المدعومة من الغرب لا تستطيع تطوير "هيكل سياسي" يجمعها "وهذا سيستغرق بعض الوقت". وهكذا فإن "استراتيجية" أوباما في سوريا، لا تزال تراوح إلى الآن مكانها، أي في دوائر الغموض والارتباك والتردد.

الاتهامات بغياب استراتيجية أمريكية شاملة للوضع السوري ليست مقتصرة وحسب على خصوم إدارة أوباما الداخليين والخارجيين، بل إنها تشمل أيضاً مسؤولين حاليين رفيعين في إدارته.

وفي السياق، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" أواخر الشهر الماضي، بأن وزير الدفاع، تشاك هيغل، كان قد بعث لمستشارة الأمن القومي الأمريكية، سوزان رايس، بمذكرة "ناقدة جداً" لمقاربة إدارة أوباما الاستراتيجية الكلية في سوريا.

وحسب تقارير إعلامية أمريكية، فإن تلك المذكرة ركزت على ضرورة وجود "رؤية أكثر وضوحاً حول ما يمكن القيام به حيال نظام الأسد"، وخصوصاً أنه من الواضح أن نظام الأسد يستفيد عملياً من الهجمات الجوية الأمريكية على داعش و"جبهة النصرة" المرتبطة بتنظيم "القاعدة". فنظام الأسد الآن يوجه قوته الضاربة نحو إضعاف من تصفهم واشنطن "بالمعارضة السورية المعتدلة"، التي تعلن دعمها لها.

موقف هيغل هذا ليس معزولاً داخل الإدارة الأمريكية. فهو ذات الموقف الذي عبر عنه من قبل كل من وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، ووزير الدفاع السابق ليون بانيتا، ورئيس الاستخبارات الأمريكية السابق الجنرال ديفيد بتريوس. بل إن وزير الخارجية الحالي، يتبنى ذات الرؤية. وهو قد ضم صوته إلى أصواتهم بضرورة أن تقوم واشنطن بتسليح " المعارضة السورية المعتدلة". ولكن أوباما لا يزال إلى الآن، على الأقل، يرفض

توصياتهم تلك. ووصل به الأمر قبل شهرين تقريباً أن أعلن بأن الحديث عن قدرة مقاتلي المعارضة السورية، والذين هم "مجموعة من الأطباء والمزارعين والصيادلة السابقين وما إلى ذلك"، على هزيمة نظام الأسد، لو توفر لهم التدريب والتسليح الفعال، أمر مبالغ فيه وطوباوي.

اللافت هنا، أنه على الرغم من كل الانتقادات الداخلية والخارجية، فإن إدارة أوباما لا تزال تبعث يوماً بعد يوم، إشارات مؤكدة على أنها باقية في حيز الارتباك والتردد، وحتى الغموض في السياق السوري.

على سبيل المثال، سارع المتحدث باسم المجلس الأمن القومي الأمريكي إلى نفي أن ما يجري حالياً يندرج في نطاق "المراجعة بقدر ما أنه يأتي في سياق إعادة الضبط" للاستراتيجية الأمريكية في سوريا. وعاد ليؤكد على المواقف السابقة نفسها، وتحديداً، بأن ساحة المعركة الأساسية ضد "داعش" هي العراق، وبأن استهداف التنظيم في سوريا يندرج في سياق "حرمانه من ملاذ آمن". كما لم يفته أن يؤكد أيضاً أن الولايات المتحدة لا تعترف بشرعية الأسد، وبأنها تعمل، مع حلفائها على حصاره وعزله.

لكن مسؤولاً آخر، أشار إلى أن "النقاشات" الجارية داخل الإدارة الآن حول الاستراتيجية الأمريكية في سوريا تتركز حول إمكانية فرض منطقة عازلة على الحدود مع تركيا يحظر فيها الطيران وهو مطلب تركي قديم طالما رفضته الولايات المتحدة. كما تضمن النقاشات توسيع دائرة تدريب "المعارضة المعتدلة" في كل من السعودية وتركيا وتسريع آليتها التي لم تدخل حيز التنفيذ بعد، على الرغم من مرور أكثر من شهرين على إعلان أوباما عن ذلك.

السؤال المطروح هنا، هل ثمة سبب للتفاؤل بتغيير جذري على الاستراتيجية الأمريكية في سورية بعد "حديث المراجعات" هذا؟

في الواقع، كلا. ففي مطلع العام الحالي كان ثمة حديث مشابه، وخصوصاً بعد تعبير السعودية عن غضبها العارم من التردد الأمريكي في سورية وتلميح كيري أكثر من مرة أنه غير راض عن تلك السياسة.

حينها، سربت الكثير من المعلومات بأن إدارة أوباما تدرس بجدية رفع الحظر الذي تفرضه على تسليح "المعارضة المعتدلة" بأسلحة نوعية، وتحديداً بصواريخ أرض – جو للتصدي لطيران الأسد الحربي.

غير أن مصير تلك "المراجعة"، لم يكن أفضل حالاً من "الخط الأحمر" الذي وضعه أوباما لنظام الأسد بعدم استخدام السلاح الكيماوي في الصراع الدائر في سوريا، فكانت النتيجة أن مُحِي ذلك الخط في شهر أغسطس/آب من العام الماضي، بعدما هدد أوباما بعمل عسكري ضد نظام الأسد بعد معلومات عن استخدام السلاح الكيماوي.

وفيما تثار تساؤلات حول ما اذا كان ذلك يعني أن إدارة أوباما لن تسعى إلى إحداث تغيير حقيقي في "استراتيجيتها" نحو سوريا، فإنه يجب أولاً انتظار تفاصيل "الصفقة"، إن تمت، التي تحاول هذه الإدارة تحقيقها مع إيران حول ملفها النووي وقضايا إقليمية أخرى. كما أن روسيا وحساباتها في المنطقة وفي أوكرانيا لن تكون غائبة أيضاً. فالملف السوري، أصبح ورقة مساومة في أيدي أطراف إقليمية ودولية كثيرة. وآخر لاعب يعتد به هنا، هو اللاعب السوري، وأقصى ما ينبغي أن يتوقعه السوريون هو ذهاب الأسد والدائرة الضيقة من حوله، مع بقاء نظامه. هذا ما يقوله الأمريكيون، فهم لم يجدوا بعد بديلاً للأسد يملأ الفراغ بعده ويتمكن من السيطرة على ذات النظام مع بعض التحسينات الشكلية. العربي الجديد.

أخبار المعارك والجبهات

اندلعت اشتباكات مسلحة، يوم أمس السبت، بين القوات النظامية وعناصر من الدفاع الوطني في مدينة إدلب، ليتم فرض حظر تجول على أهالي المدينة، فيما لم تعرف الأسباب التي أدت لحدوث تلك الاشتباكات وما إذا كان قد سقط ضحايا أو مصابون خلال الاشتباكات.

وفي ريف إدلب، نفذت حركة أحرار الشام الإسلامية نفذت حملة أمنية استهدفت فيها خلايا تنظيم "الدولة" النائمة في منطقة ريف إدلب الشرقي، وذلك بعد ساعات من إعلان تلك الخلايا سيطرتها على "تل طوكان" في ريف مدينة سراقب، تمكنوا خلالها من أسر قيادي كبير في تلك الخلايا وهروب باقي العناصر من المنطقة.

وفي دمشق دارت اشتباكات متقطعة في حي جوبر بالقرب من كراجات العباسيين بين الثوار وقوات الأسد. وتحدثت الوكالة السورية عن عمليات عسكرية أخرى قتل فيها مسلحون، بعضهم سعوديون، في القلمون، وفي محيط دوما والضمير بريف دمشق.

وقالت مصادر ميدانية إن فصائل المعارضة السورية حقق تقدما في المعارك الدائرة بريف درعا الغربي، وسيطرت بالكامل على بلدة "الدلي" بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية.

كما تخوض هذه الفصائل اشتباكات على أطراف مدينة الشيخ مسكين بهدف السيطرة على اللواء 82. وتأتي السيطرة على بلدة

الدلي وعلى مواقع لقوات النظام في محيط بلدة دير العدس، وتحقيق مزيد من التقدم في جبهة الشيخ مسكين ضمن أربع معارك متزامنة تخوضها المعارضة لفتح ثغرة نحو ريف دمشق الغربي المحاصر.

وفي حلب استهدف مقاتلو جيش المجاهدين ثكنات قوات الأسد في قرية سيفات وحندرات شمال المدينة بشتى أنواع الأسلحة، وذكر المكتب الإعلامي للجيش، أن المقاتلين قصفوا تجمعات قوات الأسد بالقرية بمدافع جهنم وقذائف الهاون والرشاشات المتوسطة والثقيلة.

كما تجددت الاشتباكات العنيفة في حي العامرية الحلبي، وسط تصدي مقاتلي جيش المجاهدين للطيران المروحي في سماء مدينة حلب.

هذا فيما أعلن المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام الإسلامية التابعة للجبهة الإسلامية عن تحرير مناطق جديدة بريف محافظة درعا خلال معركة "فضرب الرقاب" التي انطلقت صباح يوم أمس، وأفادت المصادر أنه تم تحرير كل من بلدة الدلي وحاجز الدلي وبلدة الخربة.

وفي حماة أفاد المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية أن مقاتليها دمروا عربة BMP لقوات الأسد لدى محاولة قوات الأسد التقدم إلى آثار أفاميا في قلعة المضيق بريف حماة الغربي.

كما دارت اشتباكات عنيفة قرب حاجز المكاتب والآثار غرب قلعة المضيق، وسط قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة. كما أفادت مصادر محلية أن كتائب المعارضة جددت قصفها لتجمعات قوات الأسد والشبيحة في مدينة السقيلبية والنقطتين السادسة والثامنة بمدينة مورك بصواريخ الغراد.

كما تواصلت يوم أمس السبت المعارك العنيفة على جبهة شاعر بريف حمص الشرقي بين تنظيم داعش وقوات الأسد التي تحاول إحكام سيطرتها على المنطقة بعد أن فقدت السيطرة عليها لأيام.

وذكرت مصادر محلية أن التنظيم أعاد السيطرة على مواقع كانت قوات الأسد تقدمت إليها في الأيام الماضية، ودمر آليات واغتنم أخرى، وأوقع العديد من الجنود قتلى، وسط تركز الاشتباكات بالقرب من البئر 105.

كما تواصلت المعارك العنيفة قرب مدينة القريتين بين الثوار وقوات الأسد التي تحاول التقدم في المنطقة، تصدى الثوار خلالها لرتل عسكري وأوقعوا قرابة 15 قتيلًا، واستهدفوا مواقع قوات الأسد على طريق "دمشق – بغداد" بالأسلحة الثقيلة.

وفي دير الزور، اندلعت مواجهات عنيفة بين تنظيم داعش وقوات الأسد على جبهة حي الرصافة، بالتزامن مع غارات جوية من طيران الأسد الحربي على منطقة حويجة صكر، وسط قصف مدفعي يستهدف المنطقة.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 622 الأحد 2014/11/16